Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرحل السعودى سليمان الحماد مع حضارة القرن العشرين فى (الآلة تسرقنى ذهنى) ، حيث تتوارد فى ذهن البطل أحداث إحراق بول تبيتس جيروم هيروشيما ، وإحراق نيرون روما .

ولا ننسى الرحلة العكسية فى تصوير الأجنبى الوافد فى أقصوصة (فى القطار) حيث تصوير الأجانب من الترك ، كما نرى ذلك بعد سنوات طويلة فى تصوير الكاتب الإماراتى محمد المر للوجود الهندى بالإمارات فى شكل عمالة وافدة .

وذلك كله قد تجلى أثره منذ أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، وبخاصة فى مصر ، ولبنان ، وسوريا ، وفى سبيل ذلك لابد للناقد من النظرة إلى تاريخ الحملة الفرنسية ١٧٩٨م ، والإرساليات اليسوعية فى لبنان منذ سنة ١٦٥٣م ، حيث قام فنتير دوبا رادى vunture de paradis بترجمة جزء من كتاب تاريخى عن المماليك ، ووصف عمرو بن العاص لمصر ، وقام مارسل J.J. Marcel ببعض الدراسات اللغوية ، ومضت المسيرة .

لقد احتل الأتراك مصر سنة ١٥١٧م ، ووصل على بك الكبير لمنصب شيخ البلد سنة ١٧٦٦ ، ثم أعلن استقلال مصر سنة ١٧٦٨ ، وقامت دمياط آنذاك بدور النافذة للثقافة الأجنبية والترجمة قبل الحملة الفرنسية ، وفتح باب الثقافة الغربية بعد ذلك على مصراعيه .

خلاصة :

لقد انتقل رايدر هاجارد من لندن وباريس وإيطاليا إلى إفريقيا والزنوج ، وزار أندريه جيد أماكن متعددة ولفتت نظره روسيا ، وعاشت بيرل بيك فى الصين ، وزار همنجواى قلب إفريقيا ، وجيرارد دى نرفال مصر ، وكتب لورانس ديريل رباعية الإسكندرية ، وكتب الفنلندى ميكافالتارى رواية المصرى ، وصور فيكتور هوجو الشرق ، وجان مارى كاريه مصر ، وإميل لودفيج النيل ، وكتب اليونانى لوستى ساجاراداس ـ عميد الجالية اليونانية بأسيوط ـ رواية (عذراء أسيوط) سجل فيها مظاهر ثور ١٩١٩ بأسيوط وترجمها الرّسام القصاص عبد السميع المصرى .

فهل تمثل الرحلة القصصية العربية الحديثة نقلة إلى العالمية فى تراثنا الحديث ؟

هل تتوافر لقصاصينا الإمكانات المادية لهذه الرحلة كما صنع مَنْ ذكرنا منذ قليل؟

أسئلة تفرض نفسها ، وتبحث عن إجابة .